

واقع الدروس التربوية في العراق " التربية العملية" نموذجاً
the reality of educational lessons in Iraq, "practical
education" as a model

أ.م.د: عدنان عبد الخفاجي، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العراق

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدروس التربوية في العراق " التربية العملية" نموذجاً والتأكيد على أهمية التربية العملية ودورها في إعداد معلم المستقبل في المراحل الدراسية المختلفة ومعرفة مهام مدرس التربية العملية في برنامج التربية العملية.

الكلمات المفتاحية: الدروس التربوية، التربية العملية.

Abstract : This study aims to identify the reality of educational lessons in Iraq, "practical education" as a model . The study also emphasizes the importance of practical education and its role in the preparation of the future teacher in different stages of education , and identifies the functions of the teacher of practical education in the program of practical education.

Keywords: educational lessons practical education

مقدمة:

يرى عدد كبير من التربويين أن التربية الميدانية بمعناها العام هي "كل ما يؤثر في تكوين شخصية الطالب المعلم التربوية وإكسابه أخلاقيات المهنة من بداية البرنامج حتى نهايته ويتضمن جميع العناصر التي تؤثر في شخصيته سواء كانت مقصودة من المشرف التربوي أو قسم التربية الميدانية أو مدير المدرسة أو المعلم المتعاون أم غير مقصودة كالتربية التي يتلقاها الطالب المعلم عرضاً ومن تأثير الميدان الطبيعي والاجتماعي وغير ذلك من عناصر مرتبطة بالميدان" وتعد التربية الميدانية الخطوة الأولى على طريق التدريس، حيث يتعرف الطالب المعلم على طبيعة ومهام المهنة التي سوف يزاولها مستقبلاً من خلال تعامله مع عناصر العملية التعليمية، وكافة العناصر من إداريين ومعلمين، ووسائل إيضاح ولوائح ونظم إدارية ومالية وفنية.

كما يتمكن الطالب المعلم من خلال التربية الميدانية من تطبيق ما تعلمه ودرسه بالكلية، وما اكتسبه من معلومات وخبرات وقدرات، وللتربية العملية أهمية كبيرة في إعداد الطلبة لمهنة التدريس حيث تتيح لهم الفرصة في اكتساب الخبرات والمهارات التدريسية المختلفة قبل تخرجهم من كليات التربية ثم انخراطهم رسمياً في سلك التدريس بعد ذلك .

لقد ظهر مصطلح التربية العملية بمفهومه الحالي سنة 1229 م في فرنسا إذ كانت التربية العملية إحدى المتطلبات الإلزامية اللازمة لتخرج المعلمين وإعدادهم لمهنة التدريس في جامعة باريس آنذاك، أما مضمونها فكان عبارة عن تقديم الطالب المعلم عدداً من المحاضرات عملياً في تخصصه، فضلاً عن دفاعه عن بحث أو مقالة يقدمها .

وعلى الرغم من ذلك فإن أول إشارة للتربية العملية بمفهومها التربوي المعروف ترجع إلى القرن الثالث عشر حينها كانت التربية العملية إحدى ضرورات التخرج للمعلمين في جامعة باريس، فكان يطلب من المعلم المتدرب إلقاء عدد من المحاضرات في حقل تخصصه، ثم تطور مفهوم التربية العملية في الجامعات الأوروبية خلال القرنين الثاني والثالث عشر الميلادي بمرور عصر النهضة الأوروبي حتى وصل بها الأمر إلى ما نعرفه حالياً من أنظمة متعددة الأشكال في عديد من أقطار العالم.

إذ قررت جامعة " بولونيا " على أن لكل متخرج إلقاء عدد من المحاضرات في المجال تخصصه وكان استخدام أسلوب المحاضرات الطريقة التي كانت سائدة في التدريس آنذاك.

ثم تطور أسلوب التربية العملية في فرنسا مع مؤسسات تربوية متخصصة لتعليم المعلمين وإعدادهم ثم تبعها في ذلك ألمانيا وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها من البلدان الأجنبية والعربية(حمدان محمد، 1993، ص 13).

وقد أخذت التربية العملية أشكالاً ونماذجاً مختلفة منها: التربية العملية بالتدريب التقليدي المنفرد وفيها يوزع المعلمون على مدارس التطبيق، ثم يتولى مشرفو الكلية أو المعهد مهمة متابعة أمور تدريبهم على أعمال التدريس دون وجود آلية معينة منظمة لتخطيط خبرات الطلاب المعلمين وتوجيههم بشكل مؤسسي منظم، وفي بعض الكليات توجد مدارس التطبيقات التي توفر فرص التدريب على أعمال التدريس وفق فلسفة المؤسسة التربوية التي تتبع لها هذه المدرس(تركي دياب، 1998، ص 107).

يرجع بدء استخدام التدريب العملي للمهن المختلفة إلى العصور القديمة، حيث ساد أسلوب التلمذة كطريقة لتعلم المهن المختلفة، ثم تطورت هذه الفكرة في العصور الحديثة، بحيث أصبح التدريب العملي يسير جنباً إلى جنب مع الإعداد النظري كشرط أساسي لمزاولة الكثير من المهن، وهو يأتي مترامناً مع الدراسة الأكاديمية أو تالياً لها، وقد أخذ مسميات خاصة به في كل مهنة، ففي مهنة الطب يسمى التدريب العملي فترة الامتياز، وفي مهنة الهندسة يسمى فترة الخبرة، وفي مهنة الزراعة يسمى التدريب العملي، وفي مهنة المحاماة يسمى التمرين، وفي مهنة التربية والتعليم يسمى التربية العملية أو الميدانية(أحمد حسن حنورة، 1987، ص 55)

وعلى هذا فالتدريب العملي مهم جداً في الإعداد المهني للكثير من المهن، وتزداد أهميته في مهنة التدريس لأن صاحبها يتعامل مع الإنسان، إلا أنه يجب الإشارة إلى أن التربية العملية لم تأخذ مفهومها التربوي والرسمي المتعارف عليه حالياً، إلا في القرن الثالث عشر الميلادي، عندما اشترطت جامعة باريس أن تكون مادة التربية العملية مادة إلزامية لضمان تخرج المعلمين ومزاولتهم مهنة التدريس، وكان ذلك في عام 1279م(محمد زياد حمدان، 1992، ص 78)(فوزية إبراهيم يعقوب دمياطي، 1996، ص 13).

دور التربية العملية في إعداد معلم المستقبل: تعتمد مهنة التدريس علي دعامتين أساسيتين :

الأولى: الاستعدادات والمويل الطبيعية التي تمهد للمهارة في التدريس، وتتجلى في كثير من النواحي والصفات: كقوة الشخصية، والصوت الواضح، والنطق

الصحيح للحروف والكلمات وضبط النفس وسرعة البديهة، إلى غير ذلك مما تحتاج مهنة التعليم.

أما الدعامة الثانية: فهي الأعداد للمهنة، وهذا يتطلب إعداد المعلم في المادة التي سيوكل لها أمر تعليمها، وإحاطته به إحاطة واسعة في مرحلة الأعداد أو بعد التخرج حتى يتاح له الوقوف على ما يستجد في مادته ومسيرة التطور الثقافي ومعالم الدراسات التجديدية، كما يتطلب هذا الإعداد دراسة علم النفس ونظرياته، وغير ذلك من العلوم المتصلة بالتربية، وذلك لإحاطته بمظاهر العملية التربوية الناجحة.

فالتعليم إن مهنة لها أصولها العلمية، ومهاراتها الفنية وإطارها الثقافي ودستورها الخلقي وبفضل تقدم العلوم النفسية والتربوية، وتزايد أهمية التعليم أصبح التدريس مهنة من أرفع المهن، وأحوجها إلى الإعداد الفني الطويل، حيث أن المدرس في هذا العصر عصر العلم والتكنولوجيا لم تعد وظيفته مقصورة على مجرد تزويد التلاميذ بالمعلومات فحسب بل تعدتها إلى تربية حياة المجتمع والعمل على تطويره وتقديمه .

ويعد المعلم الكفاء ركيزة أساسية لتطوير العملية التعليمية، فالمعلم عنصر رئيس في هذه العملية، وهو يمثل احد العناصر الرئيسية الثلاثة في الموقف التعليمي- المنهج والمعلم والتلميذ- ويتفق المربون على اختلاف اتجاهاتهم - حول أهميه المعلم ودوره في زيادة فعالية التعليم وتحديد مساره، فمهما بذلت من جهود علمية وفنية في إعداد المنهج المدرسي، ومهما استخدمت في العملية العلمية من مستحدثات تكنولوجية وتقنيات تربوية، بقي الحاجة ماسه إلى المعلم الكفاء الذي يمكنه العامل مع عناصر هذه العملية بطريقة تساعد على تحقيق الأهداف العلمية بصورة جيدة(سعيد محمد محمد السعيد،2006، ص 15) .

ولا تتوقف مسؤوليات المعلم على مجرد المساعدة في تحقيق الأهداف العلمية لمنهج ما، أو مساعدة التلاميذ فقط، ولكن تمتد هذه المسؤولية لتشمل تنميه القدرات المختلفة للمتعلمين، وربط ما يملكون به من خبرات تربوية مختلفة في المدرسة بحياتهم العملية خارج المدرسة، مما سيكون له اثر إيجابي في تكوينهم العلمي، وفي حياتهم المستقبلية بصفه عامه، فالدور الجديد للمعلم دور فعال يتطلب منه أن يكون مديراً لمواقف وخبرات التعلم، بدلاً من أن يكون مجرد ناقل للمعرفة. ويمثل المعلم بالنسبة لتلاميذه القدوة التي يحاولون محاكاتها والتطبع بها، فهو يؤثر في قيمهم واتجاهاتهم وعاداتهم، كما أن المعلم يسهم بدرجة أو بأخرى نقل التراث الثقافي للمجتمع من خلال ممارسه لأدواره المتنوعة، بل يمكن للمعلم الكفاء أن يكون أداة فعالة في تطوير ثقافة هذا المجتمع، وبالإضافة

إلى هذا فالمعلم يمكن أن يقوم بأدوار عديدة في ضوء متغيرات عصرنا الحالي وفي ضوء متغيرات العملية التعليمية.

ولكي يقوم المعلم بهذه الأدوار المتعددة، يحتاج إلى أن تتوفر لديه مجموعة من الكفايات التي لا يمكن أن يكتسبها إلا من خلال برنامج إعداد خاص، يوفر له مجموعة من الخبرات، ويتيح له التفاعل معها، مما يكسبه المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تمكنه من أداء دوره بفاعلية فزيادة التعليم ترتبط بزيادة كفاءته الداخلية والخارجية، التي تعبر عما يجري داخله ومن أوله إلى نهايته، والمعلم جزء من النظام التعليمي، ومن خلال إعداده وتدريبه يتم رفع قدراته ومهاراته حتى يتحسن أداؤه، ويصبح قادراً على إدارة الموقف التعليمي بكفاءة، ويجب أن تسعى برامج إعداد المعلم أيضاً إلى إكسابه القدرة على استشراف المستقبل وتقبل متغيراته المختلفة سواء ما يتصل منها بالمجتمع أو بالعالم أو بمهنته كمعلم، وأن تنمى لديه مهارات التعلم الذاتي(سعيد محمد محمد السعيد، 2006، ص 16).

ونظراً لهذا الدور الذي تضطلع به التربية العملية في إعداد الطالب المعلم وتهيئته للقيام بمهامه التدريسية المستقبلية، فقد أولتها الجهات المختصة اهتماماً كبيراً، فسنت لها النظم والسياسات التي تنظمها، وكانت ميداناً للبحوث والدراسات لرصد جوانب القوة والضعف للارتقاء بمستواها، فباسمها ومن أجلها عقدت الندوات والمؤتمرات، ومن ذلك على سبيل المثال " مؤتمر التربية العملية بمصر عام 1984 " و"ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي، بالدوحة عام 1990 " و"ندوة عمداء كلية التربية والمسؤولين عن إعداد المعلمين بمكتب التربية العربي لدول الخليج، جامعة الإمارات عام 1990 " و"ندوة التربية العملية في كليات إعداد المعلمين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية جامعة الكويت عام 1995" و"ندوة التربية الميدانية بين الواقع والمأمول كلية التربية، جامعة الملك سعود عام 1996".(طلال بن محمد المعجل(1999) وورشة عمل التربية العملية المنعقدة بجامعة السلطان قابوس في 7 ابريل 1999م ، وندوة التربية العملية لكليات التربية في العراق والمنعقدة في جامعة الكوفة كلية التربية للبنات 2007م.

وقد أكدت توصيات هذه المؤتمرات والندوات على ضرورة الاهتمام بالتربية العملية إيماناً منها بأهمية دورها الفاعل في تهيئة الطالب المعلم للقيام بدوره المستقبلي في العملية التعليمية على أفضل وجه لتحقيق أهدافها، واستكمالاً لمثل هذه الجهود الهادفة تأتي هذه الدراسة للوقوف على واقع التربية العملية في دورها في إعداد المعلم في العراق , ليكون معلماً ناجحاً بفضل ما تكسبه له من معارف ومهارات تدريسية.

واقع التربية العملية في العراق:

يورد دليل التربية العملية في كلية التربية (1997) في العراق جامعة بغداد وتقرير ورشة عمل التربية العملية المنعقدة في 7/ 4/ 1999م، أن الطالب المعلم أثناء التربية العملية يتدرج في ممارسة العملية التدريسية، حيث يشارك جزئياً في البداية في التدريس، كأن يشارك في التقويم الختامي أو ضبط موقف تعليمي معين ولكن هذا لا يحدث حقيقة، حيث أن الطالب المعلم بمجرد انتهاء فترة المشاهدة يتولى بنفسه إدارة الموقف التعليمي بكاملة في الحصة ويدرس الطالب المعلم حصة دراسية واحدة على الأقل في الأسبوع في إحدى مدارس المرحلة الإعدادية، وذلك في الفصل الدراسي السابع، أما في الفصل الدراسي الثامن فيدرس على الأقل حصتين دراسيتين في الأسبوع إحداهم في مدرسة بالمرحلة الإعدادية، والأخرى في المرحلة الثانوية، هذا إضافة إلى حصص المشاهدة حيث يحضر أسبوعياً على الأقل حصتين دراسيتين لمشاهدة الأداء التدريسي لزملائه ويدون ملاحظاته في استمارة خاصة بهذا الغرض (عبد الله حسن نعمة الموسوي، 1991، ص 33).

تهدف التطبيقات التدريسية إلى توفير الفرصة لتنمية وتطوير الكفايات والمهارات التدريسية في المحيط المدرسي الطالب المطبق، وفي الوقت الذي تواجه فيه بعض المدارس المشكلات التي تواجهها خلال فترة المشاهدة والتطبيق ينبغي الاستعانة بالكلية أو القسم الذي ينتمي إليه الطالب المطبق كان يكون مديرية التربية أو الإشراف التربوي، وذلك سيؤدي إلى تعميق العلاقة بين مؤسسات الأعداد والمدارس المعنية بالتطبيق وهذا بدوره سيحقق هدفاً يعد احد الأبعاد الثلاثة الجوهرية التي تتبناها كليات التربية في العالم هي:

1. ربط النظرية بالتطبيق العلمي: أي الربط بين جوانب التنظير في المواد التربوية والنفسية ومواد التخصص العلمي للطلاب المطبق وبين واقع ومتطلبات التطبيق في الصفوف المدرسية.
2. ربط الأعداد الأولى بالتدريب أثناء الخدمة.
3. تقوية وأصر العلاقة بين مؤسسات الأعداد والمدارس التطبيقية.

إن تحقيق النقاط أعلاه سيوفر على الطالب المطبق كما على المدرسة والكلية أيضاً كثير من المشكلات الخاصة بكل مؤسسة من جهة الطالب المطبق من جهة أخرى كما أنها تعمق المفاهيم التربوية النظرية والعلمية إضافة إلى تلطيف أساليب التدريس وتحديد ما درس فيها بإضافة المستجدات من الطرائق المستنبطة من أجل شد الدارس وتشجيعه على فهم الدرس واستيعابه.

أهمية التربية العملية في العراق:

تتمثل أهمية التربية العملية في العراق بالآتي :

1. تعد التربية العملية حلقة الوصل بين الجانبين الأساسيين في عمل كليات التربية وهما : الجانب الأكاديمي والجانب التربوي، والحقيقة أنه لا يمكن عند إعداد مدرس الغد الفصل بين الجانبين السابقين، إذ ينبغي ان تشمل خطة الإعداد الجانب التربوي الذي يساعد المدرس على تطويع المادة العلمية تبعاً لحاجات نماء المتعلمين وخصائصهم ومطالبهم، ومن ناحية أخرى لا يستقيم الجانب التربوي ولا يكون له معنى من دون مادة علمية يستند إليها المدرس في عمله، لذا يجب أن تشمل خطة الإعداد أيضا الجانب العلمي الذي يجعل المدرس متمكناً من المادة التي يقوم بتدريسها، ومسيطرأ على جوانبها كافة، في ضوء ما تقدم يجب أن يندمج الجانبان السابقان ليلتقيا في رافد واحد هو الموقف التدريسي، ويتحقق ذلك من التربية العملية التي تعد نقطة اللقاء المناسبة لربط الجانبين السابقين ودمجها في كل واحد متكامل الأبعاد ومترباط الأطراف، وباختصار يجب أن يتناغم الجانبان الأكاديمي والتربوي ويتوافقا في سيمفونية رائعة هي التربية العملية.

2. تعد التربية العملية الميدان الحقيقي الذي في ضوئه ينشأ الاتجاه الفعلي للطالب نحو مهنة التدريس، وهي أيضا المجال المناسب الذي عن طريقه يكتسب الطالب المدرس المهارات اللازمة لتدريس المادة التي تخصص فيها، فكما أن اللاعب يكتسب المهارات في اللعبة التي يمارسها بواسطة التدريب المستمر والجاد على الحلبة، وكما أن الطبيب الجراح يكتسب المهارة في إجراء الجراحات المختلفة من طريق الممارسة المستمرة والجادة لأصول مهنته، فهكذا يكتسب الطالب المدرس أصول مهنة التدريس وقواعدها كما ينبغي أن تكون بواسطة التدريب المستمر والجاد والشاق في مرحلة التربية العملية.

3. وتعد التربية العملية الطريق الذي يسلكه الطالب المدرس ويمر به ليعرف مشكلات الميدان التربوي، ثم يعرف أساليب حل تلك المشكلات وطرائقها، هي المسلك الذي يجتازه الطالب المدرس ليقف على أنماط العلاقات السائدة بين جميع أطراف المجتمع التربوي ونوعيتها، وليقف كذلك على النظم واللوائح وأمور الضبط والربط اللازم لسير العملية التربوية في طريقها الصحيح وأخيرا هي الموقع المناسب لمعرفة الطالب المدرس لجميع تفصيلات تنظيم المنهج المدرسي ودقائقه وطرائقه، فيدرك نواحي القوة والضعف في بعض جوانبه، ومن ثم يدرك الأسباب التي قد تدعو إلى تعديل بعض جوانبه او تغييره كليا.

لذا تعد التربية العملية الميدان الذي يحتك فيه الطالب المدرس بالقضايا الحيوية التي سوف يتعامل معها عندما يتحمل مسؤوليات المهنة بالكامل.

4. تعد التربية العملية خبرة فريدة في نوعها وعظيمة في شأنها، عالية في قدرها لأنها تتيح للطالب المدرس الفرص لتنمية :

(أ) علاقة عمل مباشرة بينه وبين كل من:

- المشرف المسئول عن توجيهه في أثناء التدريب.
- أعضاء هيئة التدريس بالمدرس التي يتم فيها التدريب.
- إدارة المدرسة ممثلة في مدير المدرسة والمعاونين والإداريين ممن يعملون في المدرسة التي يجرى فيها التدريب.
- الطلاب الذين يتدربون معه بالمدرسة.

(ب) علاقة تعاون مثمرة ومفيدة بين: الطالب والمدرس وبين الأطراف الأخرى وبين الطالب/المدرس وبين الطلبة الذين يتعلمون على يديه من ناحية ثانية.

أهداف التربية العملية في العراق:

إن نجاح أي عملية تربوية مقروناً بالوعي الكامل بأهدافها مسبقاً، ولأن التربية العملية عنصراً أساسياً من عناصر إعداد الطالب المطبق فلا بد من الاهتمام بأهدافها والتي تتحدد بـ :

-استخدامها كجسر بناء صلب يصل حياة الكلية بالمسؤوليات الواقعية لغرف الدراسة الصفية فإن مرور مدرس المستقبل عبر هذا الجسر وتطبيقهم لخبراته يؤهلهم تلقائياً بالتكيف مع الحياة المدرسية، وتقبل متطلباتها وواجباتها بروح وعزيمة وثقة ومن دون كثير من المفاجأة والتجربة والخطأ .

- تهيئ فرصاً عملية حقيقية للطلاب المتدربين لاختبار صلاحية المبادئ والمفاهيم التربوية والنفسية التي تعلموها في أثناء إعدادهم الوظيفي في الكلية ثم غربلتها لموافقة متطلبات الواقع ما يساعد على تضيق الهوة بين معرفة المضامين نظرياً وبين عملية تطبيقها.

-تهيئ فرصاً عملية مباشرة للمتدربين لدمج المبادئ والمفاهيم التربوية والنفسية الصالحة مع الخبرات والمتطلبات الواقعية للتربية الصفية، ثم الاستفادة من ذلك بتطويرهم للأساليب التعليمية أكثر ملائمة وعطاء من الإعداد النظري والممارسات الصفية، ما يجعل تعلمهم ذا معنى.

-تهيئ فرصاً واقعية ومباشرة للمتدربين لمعرفة الطلبة على حقيقتهم نفسياً وسلوكياً وتربوياً، إذ تساعد هذه المعرفة المتدربين على تطوير أساليب سلوكية ملائمة لمعاملة الطلبة ومعالجة حاجاتهم ومشكلاتهم فيما بعد .

هناك بعض الاختلاف في الأهداف التي يرمى تحقيقها برنامج التربية العملية في بيئة تعليمية من دون أخرى، وهذا الاختلاف ينبع من فلسفة التربية المحلية وماهيتها، وينبع أيضاً من الشكل التنظيمي الذي تتخذه برامج التربية العملية

التدريبية، كما يرى البعض فإن أهداف التربية العملية فضلاً عن الأهداف أنفة الذكر تتلخص بما يأتي:

1. معرفة الطلبة المتدربين لمعنى التربية العملية وتطورها وأهدافها العامة.
2. معرفة الطلبة المتدربين لعدد من النماذج التطبيقية المتبعة في مجال التدريب والتربية العملية.
3. معرفة الطلبة المتدربين لعدد من النماذج التطبيقية المتبعة في مجال التدريب والتربية العملية.
4. معرفة الطلبة المتدربين لواجبات كل طالب متدرب ومسئولياته ومدير المدرسة والمدرسة المدرس المدرب والمرشد التربوي عند التطبيق.
5. تطوير مهارة الطلبة المتدربين العملية الخاصة بتحضير دروسهم اليومية.
6. تطوير مهارة الطلبة المتدربين العملية الخاصة بصياغة الأهداف التربوية العامة واستعمالها والأهداف السلوكية في التدريس.
7. تطوير مهارة الطلبة المتدربين العملية الخاصة بتحضير الأسئلة الصفية واستعمالها.
8. تهيئة المتدربين عملياً لبدء خبراتهم التدريسية الميدانية بصيغ تستجيب نفسياً وتربوياً لمتطلبات التطبيق العملي وظروفه التي سيواجهونها في المدارس.
9. تطوير مهارة المتدربين الخاصة بملاحظة طلبتهم وبأساليب تعرف حاجاتهم ومشكلاتهم ورغباتهم.
10. تطوير مهارة المتدربين العملية الخاصة بتحضير الملفات والسجلات الصفية للطلبة وحفظها.
11. تطوير مهارة المتدربين العملية الخاصة بتحضير المواد والوسائل التعليمية.
12. تطوير مهارة المتدربين العملية الخاصة بتحضير البيئة الصفية للتعلم.
13. تطوير مهارة المتدربين العملية الخاصة بتحضير طلبتهم للتعلم وتحفيزهم.
14. تطوير مهارة المتدربين العملية الخاصة بإدارة البيئة الصفية وضبط السلوك الصفية.
15. تطوير مهارة المتدربين العملية الخاصة بالاستعمال الميداني لطرائق التدريس وأساليبه اللازمة لتعليمهم اليومي.
16. تطوير مهارة المتدربين العلمية الخاصة بتقويم التحصيل عند طلبتهم باستعمال طرائق تقويم بديلة والاستفادة منها عند توجيههم اليومي
17. تطوير مهارة المتدربين العملية الخاصة بالتقويم الذاتي لقدراتهم وعلى النقد الذاتي ومدى تقدمهم في التدريس.
18. تكشف عن نقاط الضعف عند المتدربين أو عدم ملائمتهم لمهنة التدريس مبكراً، ما يساعد على معالجة هذه النقاط ويوفر الجهد للمرشد التربوي والطالب والمتدرب (داود عبد السلام صبري، ناز بدرخان السندي، 2012، ص 10).

الأعداد للتطبيقات التدريسية:

على الرغم من أن التطبيقات التدريسية تتطلب مهارات أساسية محددة إلا أن المهارات قد تتعزز لتصبح سلوكاً عند الطالب يجد في ظلها النجاح والإقدام أو قد يصيبه الفشل بسبب نوعية الأعداد للتطبيقات التدريسية.

وتتضمن المفردات التدريسية لمناهج كليات التربية تحديد ساعات معينة خلال السنتين الثالثة والرابعة مخصصة للمشاهدات والزيارات الميدانية والوصول إلى أهدافها وغاياتها بالنجاح في عملية التطبيقات التدريسية بشكل خاص والسيطرة على أساليب المهنة في المستقبل بشكل عام.

وكما اتخذت الاحتياطات اللازمة من أجل تنفيذ المحتوى المطلوب من هذه الزيارات وعدم الإخلال في المدة المقررة أو في أهميتها فإن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على التطبيق العلمي، فعلى سبيل المثال أن البلدان التي تتخذ من الأعداد المتتالية (Consecutive Pattern) وسيلة لإعداد المدرسين توفر أسبوعين من المشاهدة قبل بدء السنة الدراسية المعدة لإعدادهم المهني فقط بعد حصولهم على شهادة البكالوريوس وليؤهلهم بعد تخرجهم من سنة الأعداد ومنحهم درجة الدبلوم العام في التربية " Postgraduate Certificate in Education " P.G.C.E

والغاية من هذين الأسبوعين هو الوقوف على التغيرات التي حدثت في المسيرة التعليمية والإطلاع على الأساليب التربوية وطرائق التدريس وكيفية السلوك مع المواقف المستجدة مع الطلبة المراهقين والشباب من قبل مدرسيهم.

وفضلاً عن هذين الأسبوعين فإن مدتي التطبيق المعدة لطلبة ال (P.G.C.E) المقررة خلال العام الدراسي المكون من 36 أسبوعاً والموزعة على فصلين من فصول العام الدراسي الثلاث بواقع ستة أسابيع في الفصل الأول وآخر مثلها في الفصل الثالث، وقد تكون ال 12 أسبوعاً من التطبيق مركزة في فصل يحدده مجلس القسم التربوي.

وتسبق التطبيقات التدريسية أيام محددة للمشاهدات والزيارات الميدانية للمدارس التي سيقضي فيها الطلبة المطبقون مدة تطبيقهم العلمي من أجل التألف مع الجو العام للمدرسة ومعرفة الطلبة الذين سيدرسهم الطالب المطبق من أجل عدم ضياع الوقت واستثماره للتطبيقات التدريسية.

من أجل أن تنال فترة التطبيقات التدريسية الخصوصية التي تميزها ضمن مقررات الأعداد في الكلية ينبغي أن يلتزم الطالب المطبق والمدرسة والكلية

بالتعليمات الخاصة بالتطبيق بعد أحاطته الجميع بها، كما انه يجب وعند تكليف الطالب بتدريس حصص محددة لمادة إختصاصه الأولى والثانية أن يؤخذ بنظر الاعتبار النقاط التالية:

1. إلا يكلف الطالب المطبق خلال فترة التطبيقات لتدريس موضوع أو مادة لم يخطط لها مسبقاً أو انه غير معني بها بسبب غياب احد المدرسين؛ ذلك أن جوهر التطبيق هو تطوير أساليب التدريس وتقويمها في بيئة محددة المعالم.

2. إلا يوظف جهد الطالب المطبق في مليء شاغر موجود بالأساس قبل حلول فترة التطبيقات التدريسية حيث سيواجه الطالب المطبق طلبته اعتادوا فراغ هذا الدرس مما ينعكس على مستواهم العلمي وإمكانية السيطرة عليهم ولكي يتم تجاوز مثل هذا الخلل على المدرسة ومدرية التربية أن تقرر من يسد الشاغر بالمدرسين تعييناً وتنسيقاً.

3. إلا يكلف الطالب المطبق بتدريس أكثر من الحصة المقررة من الدروس المخصصة له والإتقل عن 12 ساعة أسبوعياً، وهو بهذا يتوفر له الوقت الكافي لتصحيح واجبات الطلبة والإعداد للدرس وتهيئة المستلزمات المعينة للدروس القائمة كما أن الطالب المطبق وخلال تدريسه قد يصطدم بعقبة علمية منهجية في أساليب التدريس أو إدارة الصف مما يدعوا إلى المعاشية المباشرة مع مدرس يتبنى الإختصاص نفسه عوضاً عن الإكتفاء بالسؤال للحصول على إجابة قد تخلو من بعض الحقيقة ويغلب عليها الطابع النظري(عبد الله حسن نعمة الموسوي، 1991، ص 44).

ولأن المدرس المتمرس أكثر نشاطاً في إعداد الدروس وتصحيح الواجبات المدرسية فإن الطالب المطبق ذو الخبرة المحدودة، بحاجة إلى وقت أكثر لينجز مثل هذه الأنشطة.

وعندما يكلف الطالب المطبق بتنفيذ إحدى النقاط الثلاث أنفة الذكر فعليه أن يناقش الأمر مع مدير المدرسة لبيان عدم إمكانية ذلك بسبب انشغاله في خطة محددة المعالم يسير عليها ويقوم من قبل الأساتذة المشرفين وفق منهجها وفي حالة رفض الإدارة لطلب الطالب فما عليه إلا أن يتصل بأساتذته المسؤولين من التطبيق ليتولوا بدورهم الأمر مع إدارة المدرسة.

وينبغي أن تتخلل مناقشات الطالب المطبق مع مدرس المادة التي سيقوم بتدريسها مجمل الأمور المتعلقة بطلبة الصف وخصوصاً أولئك الذين يتميزون بالحركة وإثارة المشكلات أو ذوى السلوك غير السوي ممن يحتاجون إلى درجة عالية من الإشراف والمتابعة لكل ما يصدر عنهم كي يتجنب بقية طلاب الصف الوقوع في المشكلات ذاتها ويحميهم من تعويق جهودهم وتعكير أجوائهم الدراسية وأن الطلبة الذين يثيرون الفوضى في ألسف يمكن تصنيفهم إلى فئتين:

الذين يحتمل وجودهم في جميع الصفوف بشكل عفوي، الذين يستجيبون على نحو رديء في علاقاتهم الفردية مع بعض المدرسين، وعلى الطالب المطبق أن يكون واعياً وحذراً للمشكلات المحتملة وقوعها وإن يترتب في رد الفعل اتجاهها وألا يستعجل الحكم أو اتخاذ القرار مسبقاً، كما أن الطلاب الذين اعتادوا إثارة الشغب والفوضى في الصف أو المدرسة قد يظهروا علاقة حسنة مع الطالب المطبق، بينما نجد آخر عزف عنه ألتعاون مع المطبق و زملائه قد يبدو عليه التمرد في الصف أثناء وجود الطالب المطبق(عبد الله حسن نعمة الموسوي، 1991، ص 45).

أن علاقة التدريس تعتمد بشكل أساسي على عاملي الثقة والاحترام المتبادلين بين الطالب و الطالب المطبق وأن مثل هذا الجو المفعم بالمحبة ليس من السهل تحقيقه في فترة زمنية قصيرة خصوصاً عندما يدرك الطالب أن الطالب المطبق مازال طالباً وليس مدرساً حقيقياً.

يستتبط أغلب المدرسين خطأً وأساليب لتسيير الصف فيضعونها موضع التطبيق مع الأخذ بنظر الاعتبار التطبيقات التربوية لها وقد يلجئون إلى عزل الطلبة الذين تتميز شخصياتهم بالعدوانية وإثارة الشغب، وأولئك الذين يؤدون تكتلاتهم إلي اللامبالاة وما ينعكس من خلالها على الجو العام للصف، وإذا لم يكن لدي الطالب المطبق سبباً مقنعاً بتغيير واقع الصف عليه أن يستعين بالمدرس كي يزوده بخطة توزيع الطلبة وما يترتب على ذلك من سلوك خاص بهذا التوزيع الذي ينتج عنه إنهم قد تماشوا معها، وعلى الطالب المطبق أن يواصل العمل بخطة زميلة المدرس على الأقل ولحين إدراك الفروق الفردية للطلبة والتي على ضوءها يمكن له التخطيط من جديد بما لا يؤثر على مسار الصف.

التربية العملية وضبط الفصل الدراسي:

على الرغم من أن مكتبة الكلية تمتلئ بالعديد من الكتب التربوية عن تاريخ التربية ونظرياتها، إلا أن ما يتطرق إلى ضبط الصف فيها لا يعادل أهمية هذا الموضوع وموضوع ضبط الصف قضية فردية أكثر مما هي عامة تحكمها قوانين ثابتة، وليس بالإمكان وضع إرشادات محدده تشير لهذا الموضوع. أن ضبط الصف والسيطرة عليه والهيمنة على تسييره حالة تعتمد وإلى حد كبير على العلاقة الفردية بين المدرس وكل طالب على حده وتتأثر مباشرة بالنظام العام للمدرس وانعكاسات سيطرة الإدارة على الضبط العام للمدرسة ككل. وفي النهاية فإن كل مدرس يعتمد أسلوب ضبطه الخاص به بما يعتقد انه مناسب لذلك وفق ما درسه من نظريات بهذا الخصوص وبما يتلاءم مع الجو الخاص من الصفوف المختلفة عمراً وجنساً وربما قدرات عقلية.

ومع ذلك فإن هناك بعض الأفكار المفيدة الأساسية التي يمكن أن تقدم برهاناً عالياً في تنمية وتطوير أساليب كل مدرس خاص به. أن ضبط الصف وإدارته ليست غاية بحد ذاتها وهدفاً يعمل المدرس أو الطالب المطبق من أجله بل إنه البداية الصحيحة التي يشرع بها لإعطاء درسه، كما أن أهميته تتركز في خلق أجواء التدريس المناسبة، وفي ظروف أخرى فإن جو التدريس يمكن أن يكون في النهاية إما صف صامت أو ناشط متصل الحركة يتضمن حيث مجاميع الطلبة على المشاركة بمناقشة العمل المكلفين به سوية في قاعة الدرس.

إن صيغة الضبط الأكثر فاعلية هو الانضباط الذاتي المتأني نتيجة توقيير أجواء اجتماعية علمية تثير متعة الطلبة بالدرس وإحساسهم بفائدته وعلى أية حال فإن ذلك قد لا يتحقق في بعض الأحيان، وإن الضبط تظهر أهميته في حماية الطلبة من فوضى الآخرين أو حماية الطالب نفسه من نوازع ذاته السلبية.

يتلقى طلبة كلية التربية في أثناء إعدادهم المهني معلومات وخبرات منهجية نظرية وتطبيقية متنوعة تتفق غالباً مع طبيعة تخصصاتهم ووظائفهم العملية، إذ يقوم المربون باختبار مناهج الإعداد وتطويرها على وفق معايير فلسفية ودينية وعلمية واقتصادية والتي تميز مجتمعاتهم من المجتمعات الأخرى، لذا تختلف مناهج وعلمية واقتصادية والتي تميز مجتمعاتهم من المجتمعات الأخرى، لذا تختلف مناهج إعداد المدرسين من حيث الشكل والمحتوى والأنشطة من بلد لآخر وتعد عملية المدرس في جانبين متكاملين، جانب الإعداد النظري في المواد العلمية والتربوية التي تشكل الإطار المعرفي اللازم لهم في المستقبل والجانب التطبيقي الميداني الذي يطلق عليه مصطلح (التربية العملية) فالنظريات والمفاهيم والمهارات التدريسية اللازمة التي يكتسبها الطلبة قبل مدة التطبيق تعد أساساً نظرياً يمررون به بصورة عملية كي يربطوا العلاقة بين النظرية والتطبيق في ضوء التطبيق الجمعي في مواقف فعلية داخل الصف، وفيها يتعرضون على خصائص مهنة التدريس (داود عبد السلام صبري، ناز بدرخان السندي ، 2012 ، ص4).

توزيع درجات التربية العملية في العراق:

تتنوع أساليب الحكم على أداء الطالب في العراق من جامعة لأخرى لكن المحصلة النهائية هي 100 درجة. ففي بعض الجامعات تكون وفق الآتي "جامعة بابل":

- يلزم المشاركون المساهمة الفاعلة في مجريات الدرس.
- امتحان فصلي من (15) درجة.

- مشاهدة في المدارس المتوسطة والإعدادية (10) درجات.
 - التطبيق في المدارس المتوسطة والإعدادية وتحسب درجة (20) درجة للمشرف العلمي و(30) درجة للمشرف التربوي و (10) درجات لإدارة المدرسة و(5) للجنة الاشراف والتطبيق.
 - يكتب المشاركون تقريراً عن التطبيق (5) درجات.
 - دفتر الخطة (5) درجات.
- وتوزع درجة التربية العملية في كلية التربية للبنات جامعة الكوفة وفق الآتي:
- (50%) قبل التطبيق تمثل درجة المدرس المشرف على التربية العملية داخل الكلية في الفصل الدراسي الأول.
 - (50%) بعد التطبيق وتمثل مجموع الدرجة التي تحصل عليها (الطالبة/المدرسة) أثناء فترة التطبيق في الفصل الدراسي الثاني داخل المدرسة و توزع كالاتي:
 - (20 درجة) تقييم المشرف التربوي (للطالبة/المدرسة).
 - (20 درجة) تقييم المشرف العلمي (الاختصاص) (للطالبة/المدرسة).
 - (10 درجة) تقييم إدارة المدرسة (للطالبة/المدرسة). (عبد الرزاق شنين الجنابي وأميرة جابر هاشم ، 2013، ص33)

واقع التربية العملية في كلية التربية للبنات جامعة الكوفة "إنموذجاً":

يعد برنامج التربية العملية والتدريب الميداني للطالبات من برامج الجامعة ويرتبط بعميد الكلية وقسم العلوم التربوية والنفسية أكاديمياً وإدارياً.

يهدف البرنامج إلى:

- أ- توفير الفرص الكافية للطالبات للتدريب العملي قبل تخرجهم من أجل إكسابهم المهارات والمعارف لممارسة المهنة بعد تخرجهم.
 - ب- إكساب الطلبة الكفايات والمهارات التعليمية بصورة عملية تطبيقية.
 - ت- إعداد وتصميم وتنفيذ المواد اللازمة لتدريب الطلبة.
 - ث- إدارة مختبرات التدريس التي تقع ضمن صلاحيات البرنامج.
 - ج- إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالتدريب الميداني.
 - ح- عقد اللقاءات المتواصلة مع الطلبة لتعريفهن ببرنامج التربية العملية
- واجبات لجنة التطبيقات في قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة يتمثل بما يأتي:

- أ- حصر وتسجيل أسماء الطالبات اللاتي تنطبق عليهن شروط تسجيل مساقات التربية العملية والتدريب الميداني.
- ب- التنسيق مع المسؤولين بوزارة التربية والتعليم بشأن تقديم التسهيلات اللازمة لتحقيق تطبيقهن في المدارس .
- ت- توزيع الطالبات على المدارس المتعاونة (مدارس التطبيق) وفق خطة يتم وضعها بالتعاون مع مديري المدارس المعنية و لجنة التطبيقات في قسم العلوم التربوية والنفسية.
- ث- دراسة المشكلات الخاصة بعملية التدريب ومتابعتها والعمل على حلها.
- ج- إعداد النماذج والأدلة والمنشورات والمطبوعات التي تتطلبها عملية التدريب.
- ح- التنسيق بين مدرسي التربية العملية والمعلمين المتعاونين ومديري المدارس المتعاونة.
- خ- عقد الاجتماعات واللقاءات والندوات والورش التدريبية لمدرسي التربية العملية ومن لهم علاقة بذلك.
- د- العمل على حل أية مشكله قد تنشأ بين أطراف التربية التعليمية من طلبة ومشرفين ومدارس متعاونة.
- ذ- إعداد وتطوير أدوات ونماذج التقييم المناسبة لتقويم أداء الطلبة المعلمين.
- ر- متابعة نتائج التقييم وتوظيفها في تحسين برنامج التربية العملية وأداء العاملين فيه.
- ز- الاشراف على مدرسي التربية العملية ويكون مسؤولاً مسؤولياً مباشرة عنهم ومتابعة عملهم ميدانياً.

مهام مدرس التربية العملية "التطبيقات" في برنامج التربية العملية:

- توزيع الطلبة المتدربين على المدارس المتعاونة.
- تدريس مساقات التربية العملية.
- تعريف المعلمين المتعاونين بمتطلبات برنامج التدريب العملي والميداني وآلية تنفيذه حسب الخطة الدراسية للتخصص.
- التعاون مع مدير المدرسة أو المؤسسة التعليمية في تحديد الصفوف المدرسية التي سيمارس فيها الطلاب التطبيق في التربية العملية.
- التعاون مع مدير المدرسة والمعلم المتعاون بما يفيد عملية التدريب.
- متابعة الدوام المدرسي للطلبة المتدربين.
- الاطلاع على الخطط التدريسية التي يعدها الطلبة المتدربون ومناقشتهم بها وتقديم كل ما هو مفيد في مجال التخطيط للتدريس.

- حضور الحصص التي يدرسها الطلبة المتدربون وتدوين الملاحظات بقصد تقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.
- مناقشة الطلبة فرادى وجماعات في المواقف التعليمية لإيضاح جوانب القوة وجوانب الضعف.
- عقد اللقاءات والورش التدريبية في الجامعة بما يساعد الطلبة على تحسين أدائهم.
- تقويم أداء الطلبة بعد كل زيارة وتعبئة الاستمارة الخاصة بذلك.
- كتابة التقارير الخاصة بسير عملية التدريب ورفعها إلى مساعد العميد لشؤون التربية العملية والتدريب الميداني.
- حضور الاجتماعات واللقاءات التي تعقد لمدرسي التربية العملية.
- عقد الاختبارات الفصلية النهائية لطلبة التدريب العملي.
- إعلام مساعد العميد بحالات الطلبة الذين يعانون من بعض المشكلات في المواقف التعليمية.
- الاحتفاظ بسجل خاص يدون فيه أسماء الطلبة ومدارسهم وملاحظات عن الطلبة وتوصياته بهذا الشأن.
- القيام بالأعمال التي يسندها إليه مساعد العميد المتعلقة بالتدريب العملي خلال ساعات العمل الرسمي.
- تقديم التقارير عن مدى تعاون المدارس والمؤسسات التعليمية في تنفيذ أهداف البرنامج.

ومن خلال الدراسة التي قام بها عبد الرزاق شنين الجنابي وأميرة جابر هاشم 2013 تبين أن لدرجات مقرر التربية العملية لطالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة، ومن خلال ملاحظة مدى اتساقها مع درجات مقرر طرائق التدريس كلياً و بحسب التخصص، ومن دراسة خصائص التوزيع الإحصائي للدرجات، اتضح إنها تنزع نحو التضخم والالتواء السالب قبل وبعد التطبيق والدرجة الكلية و لكلا التخصصات(العلمية – الإنسانية) ويعزو الباحثان ذلك إلى الآتي:

- 1- تبني بعض من المشرفين على التربية العملية أساليب خاطئة في التقويم خاصة من قبل المشرف الأكاديمي(التخصصي)، وهذه الأساليب لا تتفق مع الأهداف المراد للتربية العملية.
- 2- بعض من المشرفين على التربية العملية يكون تركيزهم على المادة العلمية دون الدخول بتفاصيل الأداء التدريسي للطلبة/المدرسة، وما تمتلك من كفايات تدريسية .

- 3- عملية تقويم (الطالبة) تتم باستخدام استمارات ملاحظة غير مقننة ولا تتضمن جميع جوانب الأداء المطلوب من المدرس مما ينعكس ذلك على موضوعية التقويم و نتائج الطلبة في الأداء.
- 4- بسبب كثرة إعداد الطلبة وقلة عدد المشرفين وخاصة التربويين منهم يسبب تقويم الطالبة/ المدرسة من خلال زيارة واحدة ولأوقات محدودة، لا تحقق أهداف التربية العملية في إعطاء تغذية راجعة متكاملة للطالبة ولا يتم تقويمها مرة أخرى من خلال زيارات أخرى.
- 5- عدم الرغبة والاهتمام من قبل مشرفي التربية العملية في التخصصات التربوية والأكاديمية يجعل من عملية التقويم إسقاط فرض مما يؤثر على نتائج عملية التقويم.
- 6- كثيراً ما تكون درجات مدير المدرسة ثابتة وواحدة وهي الدرجة القصوى (10) درجة لكل الطلبة من دون متابعة لهن أثناء التربية العملية, وهذا يرتبط بوعي إدارات المدارس و انشغالها في مواضيع أخرى, مما يؤثر على نتائج التقويم.
- 7- عدم الاهتمام بالتقويم التبعي لمعرفة نوعية المخرجات لكليات التربية في الميدان ينعكس ذلك سلباً على موضوع التربية العملية وعملية الإعداد في تلك الكليات.
- 8- اختلاف مستوى تقدير الدرجات في عملية التقويم من قبل مشرفي التربية العملية كونها لا تستند على معايير دقيقة يراعيها المشرف بشكل دقيق أثناء عملية التقويم مما يجعل من العملية روتينية لا تحقق ما مطلوب منها من أهداف.
- 9- الأهم من ذلك كله إن درجات التربية التي تعطى للطالبة/المطبعة قبل التطبيق (50%) من قبل المشرف التربوي لا تخضع إلى معايير محددة ومنتفق عليها لذلك نجدها عالية جداً بالمقارنة مع جميع المواد الدراسية وتحديداً بالمقارنة مع مقرر طرائق التدريس التي لها علاقة كبيرة بموضوع التربية العملية. وأوصى الباحثان بالآتي:
 1. يجمع تحصيل الطالبة في مقرر التربية العملية مع تحصيلها في مقرر طرائق التدريس ويستخرج المعدل لذلك ليمثل الدرجة النهائية للتربية العملية على أن لا يقل المعدل عن 60 %.
 2. أو تعتمد درجة مقرر طرائق التدريس بنسبة (25%) منها أو (50%) منها كدرجة للتربية العملية قبل التطبيق.
 3. يتطلب مراجعة للاستمارات المتعمدة في تقويم(الطالبة /المدرسة)في فترة التطبيق في ضوء الكفايات التدريسية والأهداف التي تسعى إليها كليات التربية في عملية الإعداد.

4. استحداث وحدة متخصصة للتربية العملية تأخذ على عاتقها كل ما يتطلبه برنامج التربية العملية من تخطيط ومتابعة ومراجعة مستمرة والاهتمام بعملية التقويم وأن تكون على وفق معايير معتمدة.
 5. لا بد من توفير الإمكانيات المادية اللازمة لإنجاح برنامج التربية العملية.
 6. تطوير برنامج التربية العملية من خلال مقرر طرائق التدريس والتركيز على مهارات التدريس والجوانب الأدائية في العملية التدريسية.
 7. تطوير "تقويم الأداء" للمشرفين على التربية العملية من كلا التخصصات التربوية والأكاديمية الأخرى من خلال برنامج تدريبي يتعلق بالتربية العملية، وأن يتم اختيار المشرفين في ضوء معايير محددة.
 8. أن يكون للمؤسسات التربوية والمدارس دوراً فاعلاً في برنامج التربية العملية كونهم الجهة المستفيدة من خريجي كليات التربية وتفهم هذا الموضوع ودعمه بكل ما يحتاج لتحقيق أهدافه.
 9. الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة من قبل وزارة التربية باعتبار إن عملية الإعداد المهني لخريجي كليات التربية ومعاهد المعلمين لم تكن بالمستوى المطلوب وهذا ما أكده بعض التربويين و المختصين في مجال التربية (عبد الرزاق شنين الجنابي وأميرة جابر هاشم، 2013، ص33).
- حلول ومقترحات لتطوير التربية العملية والتغلب على مشكلاتها :** في ضوء ما سبق عرضه من ملاحظات ، فيمكن التغلب على مشكلات تطبيق التربية العملية في مدارسنا وفق الآتي:

- 1- أن يتم اختيار المشرفين على طلبة التربية العملية في ضوء أسس ومعايير محددة بحيث لا يقوم بهذه المهمة الإشرافية إلا من كان مؤهلاً ومختصاً في هذا العمل.
- 2- أن يراعي في عملية توزيع الطلبة على المدارس والمشرفين التخصص، وكذلك التنسيق بين الجامعة والجهة المسؤولة على المدارس المضيفة.
- 3- أن يتم إعداد المشرف التربوي إعداداً مهنيّاً مناسباً لمهام هذه الوظيفة بحيث يكون ملماً بأهداف ومجالات وأساليب الإشراف التربوي الحديث.
- 4- الأخذ بأساليب الإشراف الجماعية وعدم الاقتصار على أسلوب الزيارة الصفية فقط وأن يسبق التدريب الميداني تنظيم مشاغل تربوية ولقاءات وتعليم مصغر يتم من خلاله التدريب على إعداد الخطط الدراسية وإدارة الصف، وتوظيف التقنيات التعليمية وإدارة الوقت والمهام التعليمية المتعلقة بالتقويم وعلق الموقف.
- 5- تخصيص فترة كافية للتربية العملية ليتسنى للطلاب المعلم اكتساب المهارات اللازمة لمزاولة مهنة التدريس بشكل فاعل.

- 6- ضرورة وجود قدر من التعاون والفهم المشترك بين جميع المشاركين في عملية الإشراف والمتابعة "المعلم المتعاون ومدير المدرسة" باعتباره مشرفاً تربوياً مقيماً، وزيادة الاهتمام بالبرنامج بحيث يتم اختيار المعلم المتعاون الأفضل ويواظب مع الطالب المعلم بشكل منتظم ليقوم بدور إشرافي بنائي ووقائي وعلاجي في ظل علاقة ودية قائمة بين الطرفين.
- 7- ضرورة وضع أسس واضحة ومحددة للطلبة المعلمين في التربية العملية، وعدم السماح لهم بالبدء في هذا البرنامج قبل إنهاء المساقات التربوية ذات الصلة بالتربية العملية، مثل تصميم التدريس وطرائقه وأساليب تدريس المواد الدراسية وإدارة الصف وغيرها.
- 8- ضرورة وضع نظام رقابة ومتابعة لعملية الإشراف على طلبة التربية العملية وذلك لضمان تنفيذها بشكل فاعل (سهيل رزق دياب وميادة سهيل دياب، 2009) بالإضافة إلى بعض الحلول والتي تسهم في التغلب على المشكلات ومنها:
 1. ضبط القبول في كليات التربية من خلال رفع نسبة القبول ومن خلال مقابلات للمتقدمين وذلك حتى تتمكن المدارس المتعاونة من استيعاب المتدربين.
 2. إعادة عدد ساعات التربية العملية المعتمدة إلى 6 ساعات حيث قامت بعض الجامعات إلى تقليصها من 6 ساعات إلى 3 ساعات.
 3. إنشاء مدارس للتدريب خاصة بكليات التربية (مدرسة تدريب).
 4. اعتماد نظام (الامتياز) لخريجي كليات التربية شبيه بالامتياز لخريجي كليات الطب يقوم فيه خريج كلية التربية بالعمل في المدارس لمدة سنة دراسية كمتطوع ويكون ذلك شرط للحصول الخريج على شهادة مزاولة مهنة التدريس.
 5. توصيف مهام المعلم المتعاون وتحديد حوافز جيدة له ومراعاة نصابه وتدريبه على الإشراف الفعال.
 6. إعداد دليل واضح الخطوات يتضمن كيفية الإشراف والملاحظة والنقد والتقويم حتى تصبح لغة جميع المشرفين واحدة .
 7. إعداد برنامج تدريبي للإشراف الفعال يقدم للمعلمين المتعاونين يكون شاملاً ولمدة أسبوعين على الأقل.
 8. التركيز على المهارات الإدارية باعتبارها من المهارات التي تبني شخصية الطالب.
 9. عقد اجتماعات قبل بداية التدريب العملي مع مديري ومديرات المدارس المتعاونة وذلك لتعزيزها وتوضيح دور إدارة المدرسة في برامج التربية العملية.
 10. توثيق العلاقة بين الجامعات من جهة ومديريات التربية والمدارس المتعاونة من جهة.
 11. تقديم حوافز للمدارس المتعاونة سواء كانت مادية أو علمية أو تطويرية كنوع من تبادل الخبرات وخدمة المجتمع المحلي.

12. عدم إسناد أكثر من طالب معلم لكل معلم متعاون حتى يتمكن من المتابعة الجيدة والدقيقة له.

13. النظر في تحديد فصل دراسي أو جزء منه للتدريب بعد الانتهاء من المقررات الدراسية حتى يكون الطالب متفرغاً تماماً له ولا يكون مشتتاً بين متطلبات الدراسة و التدريب.

قائمة المراجع

1. فوزية إبراهيم يعقوب دمياطي، (1996)، " أنماط الأخطاء الشائعة في أداء طالبات التربية العملية وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة اثنوغرافية)"، حولية كلية التربية جامعة قطر، العدد (13)، قطر .
2. محمد زياد حمدان، (1992)، " التربية العملية الميدانية مفاهيمها وكفاياتها وممارساتها"، ط2، دار التربية الحديثة، سوريا .
3. أحمد حسن حنورة، (1987)، " دراسة تحليلية لمشكلات التربية العملية لعينة من طلاب كليات التربية شعبة اللغة العربية"، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني، الجزء الثامن، مصر .
4. تركي دياب (1998)، برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية: دراسة استطلاعية لأراء المديرين والمعلمين المتعاونين، المنصورة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 36ع.
5. حمدان محمد (1993): التربية العملية مفاهيمها وكفاياتها وممارستها، دمشق، دار التربية الحديثة.
6. داود عبد السلام صبري، ناز بدرخان السندي: التربية العملية المشاهدة والتطبيق، جامعة بغداد، 2012م .
7. سعيد إبراهيم حرب،(2009)، "المشكلات التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني وسبل علاجها" أوراق عمل اليوم الدراسي "التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوي والإدارة المدرسية" مايو 2009 الجامعة الإسلامية – غزة كلية التربية
8. سعيد محمد محمد السعيد(2009)، التربية العملية وإعداد معلم المستقبل، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد الثالث عشر بعد المائة.
9. سهيل رزق دياب وميادة سهيل دياب"(2009)، واقع عملية الإشراف على التربية العملية والمشكلات التي تواجهها" أوراق عمل اليوم الدراسي "التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوي والإدارة المدرسية" مايو 2009 الجامعة الإسلامية – غزة كلية التربية.
10. عبد الرزاق شنين الجنابي و أميرة جابر هاشم(2013)، واقع التربية العملية في كليه التربية للبنات – جامعه الكوفة (دراسة تحليله وصفيه)، مجلة دراسات في التربية وعلم النفس، 38ع، مصر العربية.
11. عبد الله حسن نعمة الموسوي(1991)، دليل التطبيقات التدريسية لطلبة كليات التربية "المرحلة الرابعة" جامعة بغداد، كلية التربية الأولى ابن رشد، بغداد.